

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم التروية (١)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين.
وعلى الله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:00
وسلم تسلیما كثیرا. الله اکبر الله اکبر الله اکبر الله اکبر ولله الحمد ايها المسلمين حجاج بيت الله الحرام هذا فجر يوم الجمعة الثامن من ذي الحجة - 00:00:23

وهو يوم التروية وهو اول ايام الحج الفعلية حيث هي للمتجل خمسة ايام يوم الثامن ثم غدا التاسع يوم عرفة ثم يوم الحادي عشر ثم يوم الثاني عشر - 00:00:47

وهي للتأخر ستة ايام يزيد بيوم الثالث عشر ونحن واياكم في هذه المجالس عقب الصلوات الا صلاة هذا اليوم لأن محكم مرتبط بخطبة الجمعة ساخطب فيها في في مكة عقب الصلوات تذكرة باعمال كل يوم وما فيه من السنن - 00:01:07
وما فيه من الكمالات مؤسسين ذلك على تأسيسنا واقتدائنا بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في حجته في كل يوم بذاته وفي كل يوم على حدة يوم الثامن من ذي الحجة هو يوم التروية - 00:01:33

سمى هذا اليوم بيوم التروية لأنهم كانوا في الزمان الماضي يتراوغون فيه الماء يحملونه معهم إلى عرفات وهي خلاء خالي لا ماء ولا شجر وفي هذه الأزمان بحمد الله ونعمته وأفضاله ومنته - 00:01:52

الخدمات للحجاج في مشعر مينا وفي عرفات وفي مزدلفة فلم يحتاجوا إلى أن يحملوا معهم المياه في هذا اليوم أمر صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين أحلوا من عمرتهم أمرهم - 00:02:12

ان يحرموا هذا اليوم من اماكنهم وكانوا في مكة جلهم معهم في الابطح امرهم ان يحرموا فاستجابوا رضي الله عنهم لامرها واحرموا هذا اليوم بالحج اما نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

ومعه علي ابي طالب وابو موسى الاشعري في جمع قليل فانهم ما زالوا محظيين مذ من الميقات فان نبينا كان محظيا بالقرآن وكذا علي احرم ابهاما ما احرم به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

وكذلك ابو موسى الاشعري احرم بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احرموا خرج بهم عليه الصلاة والسلام متوجهين إلى منى فما زال يلبي حتى بلغ منى - 00:03:13

وها هنا مسألة في استحباب التلبية بالانتقال من مشعر إلى مشعر من تأمل في حجته عليه الصلاة والسلام وجده انه يلبي لما اهل باحرامه من الميقات ذي الحليفة. فما زال يلبي حتى بلغ مكة - 00:03:31

ثم قطع التلبية بشروعه وببدأ بالطواف وفي مقامه في مكة اربعة ايام لم يلبي فلما خرج من مكة إلى منى في الطريق ما زال يلبي حتى بلغ منى هذا الوادي المبارك - 00:03:53

والذي نحن واياكم فيه هذا اليوم ومنا من امسى فيه البارحة بلغ عليه الصلاة والسلام منى فقال له عبدالله بن ابي اوبي وكان المسؤول عن رحله يا رسول الله ابني لك في منى بناء؟ قال لا. منى مناخ من سبق - 00:04:13

فوفقا لله جل وعلا فنزل في موضع مسجد الخيف الان جاعلا المهاجرين عن يمينه والانصار عن يساره صلى بهم هذا اليوم يوم الثامن صلاة الظهر وكلهم محظيون. رسول الله والصحابة الذين معه - 00:04:33

ركعتين قصرا بلا جمع وصلى بهم العصر في وقتها ركعتين قصرا بلا جمع وصلى المغرب في وقتها ثلاث ركعات إلى قصر ولا جمع ثم

صلى العشاء في وقتها ركعتين قصرا بلا جمع - 00:04:54

وبات عليه الصلاة والسلام بات ليلة التاسع في منى طلع الفجر فصلاها في وقتها في منى وانتظر لم يدفع حتى طلعت الشمس
وارتفعت خرج عليه الصلاة والسلام ورحلت له القسوة فركبها متوجهة الى عرفة - 00:05:12

جاء في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات فمن الملببي
ومن المكبر ومن المهلل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلبيته - 00:05:35

فالمستحب لكم ايها المتمتعون ويا من لم تنسوا بعد احرامكم بالحج انه في صبيحة هذا اليوم يغسل المغتسل منكم ويتنظف ثم
يتطيب في بدنك ثم يلبس ملابس الاحرام ويحرم بحجه ضحى هذا اليوم - 00:05:56

حيث لا تأتي لا يأتيه وقت صلاة الظهر الا وقد اتم احرامه ليصلّي صلاة الظهر هذا اليوم وهو محرم هذه سنة نبينا صلى الله عليه
وسلم وهي اعظم اجرا واتم عملا - 00:06:19

فلا هدي اكمل من هديه ولا فعل احسن من فعله عليه الصلاة والسلام ثم انت معاشر الحجيج في هذا اليوم جمع الله لكم فضائل فهذا
يوم جمعة فاكثروا فيه من الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

كلامي لك ايها المهموم وكل انت ايتها المكرورة وكل من هو على هذه الشاكلة فان صلاتكم على نبينا صلى الله عليه وسلم سبب لدفع
همومكم وتتفيس كرويكم وقضاء حوانجكم جاء في - 00:06:56

سنن الترمذى ومسند احمد وجامع البىهقى ومصنف ابن ابى شيبة من حديث ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله
ما اجعل لك من صلاتي اي من دعائى - 00:07:19

قال ما شئت قال ربها قال ما شئت وان زدت خير لك فقال ابى رضي الله عنه نصفها وقال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت
خير لك ثم قال ابى اجعلها كلها كل دعائى - 00:07:35

صلاة لك. صلاة عليك وسلاما عليك صلاتي يعني دعائي قال صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهلك في الدنيا والآخرة ويغفر الله
ذنبك والحديث صحه الترمذى وصحه المنذري. والحافظ ابن حجر والهيثمي - 00:07:54

صححه من المعاصرين الالباني رحمة الله عليهم اجمعين فاستغلوا او قاتكم معاشر الحجيج بحفظ لسانكم في اشغاله بذكر الله جل
وعلا الصلاة على النبي هذا اليوم الى غروب شمسه في التهليل في قراءة القرآن فان اللسان - 00:08:17

اذ لم تشغله بذكر الله اشغلك بالقليل والقال واشغلك بالكلام الفارغ وربما في الكلام الفاحش الذي يعود عليك بالذمة والملامة
واستشعروا يا ايها الموفقون. ويا ايتها الموفقات انكم في زمان فاضل - 00:08:41

وفي مكان شريف فاضل وفي نسك عظيم فاضل جمع الله لكم هذه الخصائص الثلاثة شرف المكان فانت في اطهر بقاع الدنيا
واقدسها واحبها الى الله وفي زمان فاضل جمع الله لكم فيه بين اشهر الحج - 00:09:01

وبين الاشهر الحرم وفي عمل ونسك فاضل وهو اداء هذا الحج استشعروا ذلك في قلوبكم وصونوا واحفظوا حجكم مما يكدره
وينقصه ويعود عليكم فيه باللامة وكما ان الحسنة في هذا - 00:09:21

الزمان والمكان والعمل مفخمة وكذلك السيئة فانها مفخمة وان لم تكن مضاعفة. اما الصلاة فيها ما تعلمون ان الله عز وجل ضاعفها
الى مئة الف صلاة مما ما سواه بشرط - 00:09:42

ان يقبلها الله عز وجل منك ايها المسلم ومنك ايتها المسلمة وفي هذا الصدد فانه ليس على الحجيج في منى صلاة جمعة وانما
يصلونها ظهرا مقصورة ركعتين مينا وعرفة ومذلفة لا تقام فيها لا جمع - 00:09:59

ولا تقام فيها صلاة العيد لان الحجاج في هذه المشاعر غير مستوطنين فيها اما الحاج اذا صلى مع المسلمين في مكة فوافق الجمعة
يصلّي معهم جمعة او وافقهم يوم العيد يصلّي معهم عيدها تبعا لهم لا استقلالا به - 00:10:22

ولهذا لا تقام صلاة الجمعة في منى ولم يقمها النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة حيث وافقت حجته حجة الوداع يوم الجمعة ولم
يصلّي صلاة العيد في منى. لما قدم اليها صبيحة يوم النحر يوم الحج الاكبر - 00:10:45

والفت الانتباه الكريم الى الاخوة العاملين ممن لم يحرموا من اهل مكة انهم يصلون الصلوات في المخيم ها هنا وفي منى تامة اربع ركعات اما اذا احرموا بالحج فصار حكمهم حكم الحجاج - [00:11:05](#)

صار حكمهم حكم الحجاج في ان يقصروا الصلاة وقد صلى المسلمين من اهل مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم في ميناء وفي وفي عرفة وفي مزدلفة وفي منى مرة اخرى. ولم يأمرهم صلى الله عليه وسلم ان يتموا الصلاة - [00:11:24](#)

بينما لما صلى بهم عام الفتح عند الكعبة عليه الصلاة والسلام الرابعة الى ثنتين ثم قال بعد ما سلم اتموا يا اهل مكة اتموا صلاتكم [فاننا قوم سفر فاننا قوم سفر - 00:11:44](#)

اختم هذه الخاطر اليكم يا معاشر الحجاج وال حاجات للتنبيه على اصل اصيل لاجله قدمتم حجاجا لبيت الله الحرام ولاجله فارقتم او طانكم واهليكم واولادكم انه الحج المبرور الذي هو امنيتي وامنيتك - [00:12:01](#)

ورغبتي ورغبتكم ومني يومننا ان ندركه فما هو الحج المبرور الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم - [00:12:24](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. والعودة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والحجۃ المبرورة ليس لها ثواب عند الله الا الجنة وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت - [00:12:39](#)

فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. ان الحج المبرور يرعاكم الله حتى تعلمه وتطلبه وتحققه ما جمع اربع شرائط انتبه لها وافهمها واعقلها اعقلها واعمل بها - [00:13:02](#)

حتى يكون حجك مبرورا الشرط الاول ان يكون الحج لله وحده دونها شريك ليس في حجك مقصد من مقاصد الدنيا لا رباء ولا سمعة ولا طلبا للمدح والثناء ولا تسميعا بهذا العمل - [00:13:25](#)

ولاء طلبا للغاية من الدنيا ان تحج حج بدل لتأخذ المقابل. ان يكون الحج لله لأنه عبادة وركن من اركان الدين ونحن امرنا ان نخلص العبادات لله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:13:44](#)

الشرط الثاني للحج المبرور ان يكون حجك على وفق ما شرعه لك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفريط ولا تناقص ولا بدعا ولا محدثات بل يكون الحج على وفق ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:05](#)

ولهذا اوصيك واوصي نفسي قبلك ان تتعلم سنته عليه الصلاة والسلام كيف حج ونحن واياكم في هذه المجالس في كل يوم واثر كل فريضة تتلمس هديه وحجه في كل يوم من ايام الحج عليه الصلاة والسلام - [00:14:23](#)

ودائما احرص على الكمال تأتي بالاصل وبالواجب وبالركن وتكمله بهذه المستحبات والسنن التي جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يتأنى ذلك الا بالعلم بها وبحسن فقهها وحسن ادائها الشرط الثالث - [00:14:44](#)

من شرائط الحج المبرور هو ان يسلم حجك من الفسوق ما الفسوق؟ انه الائم. انها المعاصي. قوله او فعلية او اعتقادية تجاهد نفسك اعظم المجاهدة ان يسلم لك حجك من كل فسق - [00:15:02](#)

ومعصية في علاقتك بنفسك وعلاقتك قبل ذلك بربك وفي علاقتك الناس واهمها اللسان ولا يهون معها الجوال الذي ربما اخذ من اوقاتكم في النظر في المقاوط وتبتعها حتى ربما اوقعك في معاishi النظر وفي معاishi الاستماع وفي معاishi الكلام - [00:15:22](#)

فانتبه لذلك ايتها المرأة ان اجتماع النساء سبب للقيل والقال وربما جرهم ذلك الى غيبة والى تعبير والى نمية والى سب والى انواع من فضول الكلام التي تضرهم ولا تنفعهم - [00:15:48](#)

وهذا الكلام للجميع يا رعاكم الله ليسلم لكم حجكم والفسوق يكون بالاقوال ويكون بالافعال ايضا بالدفع والضرب التجاوز على من معك ونحن مأمورون بان نصبر ونصابر وان يرحم بعضا بعضا طلبا لرحمة ربنا جل وعلا. الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:16:08](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المخرج في صحيح مسلم الامر الرابع الذي به - [00:16:36](#)

يكون الحج مبرورا ان يسلم حجكم ايها الحجاج من الرفتوا الكلام في النساء خطبة وعقد نكاح ومبشرة دون الفرج وكذلك

الوطء وكل ما يتعلق بالكلام في النساء توصيفا - 00:16:51

وتشبيها وكلام النساء ايضا في الرجال من هذا النوع فانه من الرفت الذي امر الحاج انه يتجنبه حتى يحل من احرامه فعنده ذي حل له المباح من ذلك ويحرم عليه الحرام الذي يكون حراما في حال الاحرام وفي غيره - 00:17:12

اذا سلم حج اذا اجتمعت هذه الاربع في حجكم فهو باذن الله الحج المبرور الذي ترجعون فيه وتعودون فيه بعد ذلك الى اهليكم كيوم ولدtkم امهاتكم اي ناقين منقين طاهرين مطهرين من ذنوبكم وخطاياكم - 00:17:34

وهذه امنيةتك ايها الحاج. ولا يتتأتى ذلك الا بالمجاهدة وبالمحاسبة وبالصبر والاصطبار جعلنا الله واياكم من هؤلاء وجعل حجنا وحجكم وحج المسلمين حجا مبرورا. وسعينا مشكورا وذنبنا مغفورة وتجارتنا معه سبحانه تجارة رابحة لن تبُورا - 00:17:55
اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اسئلة اي نعم فضيلة الشيخ جزاك الله خير. سائل يسأل متى يحرم الممتنع اليوم؟ او هل في وقت معين؟ يبدو ان السائل ما حظر معنا الدرس - 00:18:19

فاننا ذكرنا في الدرس انه يحرم صباح هذا اليوم وضحى هذا اليوم فلا يأتيه وقت الظهر الا وقد احرم بحجه هذا بالنسبة للممتنع. اما القارن والمفرد فهم من اول مرورهم على الميقات وهم محرومون - 00:18:42

والله اعلم. طب سائل يسأل فليحرم هل يحرم؟ هل يحرم اجر مجلس الذكر؟ من يجلس في الخيام؟ من يجلس في الخيام ويستمع الى الدرس فهو نائل بحول الله وتوفيقه - 00:19:02

لمجالس الذكر اذا انصت لها قاصدا الاستماع والانتفاع بها فاذا قصد ذلك ولو كان مستلقيا على ظهره ولو كان منسدا ولو كان جالسا فانه ينال باذن الله بنيته الصادقة اجرا وثواب مجالس الذكر. والله اعلم. نعم - 00:19:21

احد الموظفين يسأل هل يتم ام يقصر؟ الموظف في الحملة اذا كان غير محرم وانما حلال وهو من اهل مكة فانه يتم الصلاة فاذا صلينا الصلاة الرباعية قصرا ثنتين يكمل بعدها - 00:19:44

ركعتين لانه اه مقيم فاذا اهل واحرم بالحج صار حكمه حكم الحاج يصلي الرباعية ركعتين والله اعلم نعم يطلب منا اخونا اعيد الكلام على يوم الجمعة. هذا اليوم يوم الثامن يوم الجمعة - 00:20:04

ليس على الحاج صلاة الجمعة وانما يصلونها ظهرا كم يصلونها؟ اربع ولا ثنتين يا اخوانى يصلونها ركعتين ما يصلونها اربع لانهم مسافرون والرباعية في الظهر تقتصر الى ركعتين فمن كان في منى - 00:20:26

محرما بالحج فيصلي صلاة الظهر هذا اليوم ركعتين وليس عليهم الجمعة اما من كان في مكة وشهد الجمعة مع المسلمين فيصليها معهم الجمعة نصليها معهم معاهم الجمعة تبعا لاهل المقيمين لا استقلالا كما في اهل منى من الحاج والله اعلم - 00:20:48

ها الموظفون يصلونها جمعة في مكة الا من احتاجهم العمل هنا فيصلونها ظهرا اربع ركعات لانه لا تقام الجمعة في مشعر منى ولا تقام الجمعة في عرفة ولا في مزدلفة. كما انها لا تقام في يوم العيد صلاة العيد في منى - 00:21:12

والله اعلم بهذا نكتفي من هذا اليوم ونواصل معكم ان شاء الله الدرس بعد صلاة العصر - 00:21:36